بها بالافراد فيهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات
بضب بالكسر اى شد يده وكان ذلك تمثيلا لفضايله ورفعة لدرجاته
ثم نصب عليه الصلاة والسلام يده بالافراد فجعل يقول في
الرفيق اى ادخلني في جملة الرفيق الاعلى اى اخترت الموت حتى
تبض ومالت يده وقد وصف الله تعالى شدة الموت في اربع ايات
وجاءت سكرة الموت بالحق ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت
واذا بلغت الحلقوم وكلا اذا بلغت التراقي وفي حديث جابر
ابن عبد الله عند ابن ابي شيبة في سننه مرفوعا ان طايفة
من بني اسرايل اتوا لمقبرة فقالوا لو صلينا ركعتين وسالنا الله تعالى
يخرج لنا بعض الاموات يخبرنا عن الموت قال ففعلوا فبينما هم
كذلك اذ اطلع لهم رجل راسه من قبره اسود اللون خلاسي بين
عينيه من اثر السجود فقال ياهولاء ما اردتم الي لقد مت منذ
ماية سنة فما سكنت عني حرارة الموت الى الان وفي الحلية عن
مكحول عن واثلة مرفوعا والذي نفسي بيده ان لملك الموت
اشد من الف ضربة بالسيف الحديث فالموت هو الخطب الافظع والامر
الاشنع والكاس الذي طعمها اكره وابشع وحديث الباب مختصر من
حديث مر في المغازي وزاد ابو ذر والوقت عن المستملي قال ابو
عبد الله اى البخاري الحلبة تتخذ من الخشب والركوة من
الادم وقال اللغوي ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل في كتابه
التلخيص مما وجدته في التذكرة والحلبة قدح الاعراب مثل القس
يتخذ من جنب جلد البعير والجمع علاب وقيل اسفله جلد واعلاه
خشب مدور به قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا عبدة بفتح المهملة

ويسكون

ويسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان رجال من الاعراب
يرد في اسمائهم جفاة بالجيم والنصب في اليونينية خبر كان ولابي ذر
جفاة بالحا المهملة والرفع لعدم اعتنايهم بالملابس وقال في الفتح
بالجيم للاكثر لان سكان البوادي يغلب عليهم خشونة العيش
تجفوا اخلاقهم غالبا يا تون النبي صلى الله عليه وسلم فيسالونه
متى الساعة تقوم فكان عليه الصلاة والسلام ينظر الى اصغرهم
احدهم شيئا كما في مسلم بمعناه وفي مسلم ايضا من حديث انس وعنده
غلام من الانصار يقال له محمد وفي اخرى له وعنده غلام من ازد
شنوءة وفي اخرى له غلام للمغيرة بن شعبة وكان من اقراني قال في
الفتح ولا تعارض في ذلك وطريق الجمع انه كان من ازد شنوءة وكان
حليفا للانصار وكان بخدم المغيرة وقوله وكان من اقراني في رواية له
من اترابي يريد في السن وكان سن انس حينيذ نحو سبع عشرة سنة
فيقول عليه الصلاة والسلام ان يعش هذا الاحدث سنا لا يدركه
الهرم يجزم بيدركه جواب الشرط حتى تقوم عليكم ساعتكم قال
هشام هو ابن عروة راوي الحديث بالسند السابق اليه يعني
بقوله ساعتكم موتهم لان ساعة كل انسان موته لا ني الساعة الصغرى
ولا الكبرى التي هي بعث الناس للمحاسبة ولا الوسطى التي هي موت اهل
القرن الواحد وقال الداودي مما نقله في الفتح هذا الجواب من معاريض
الكلام لانه لو قال لهم لا ادري ابتدا مع ما هم فيه من الجفاء وقلة تمكن
الايمان في قلوبهم لارتابوا فعدل الى علامهم بالوقت الذي يتعرضون
فيه ولو كان الايمان تمكن في قلوبهم لافصح لهم بالمراد وقال في الكواكب
هذا الجواب من باب اسلوب الحكيم اى دعوا السوال عن وقت

Copy
University